انه اسم لمفهوم ما ذكر والا كان كليا فلا تفيد كلمة
الشهادة التوحيد بل المراد انه علم للذات المعينة
المرفوع عنها التعدد بهذه الصفات اي المميزة لنا
بها والرحمن صفة مشبهة مشتقة من مصدر رحم
بعد جعله لازما ونقله الى فعل بضم العين لان الصفة
المشبهة لا تشتق من المتعدى والرحيم كذلك وزيادة
بنا الاول تدل على انه ابلغ من الثاني والمراد بالرحمة
رحمته تعالى ارادة الانعام او الانعام الحمد لله
جمع بين البسملة والحمدلة اشارة الى انه لا تعارض
بين الابتدا وبين روايتها اذ الابتدا حقيقي واضافي
فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي
وترك العاطف ليلا يشعر بتبعية احداهما للاخرى
وذلك يخل بالتسوية في الابتدا اى وجملة الحمد لله
خبرية لفظا ومعنى ويلزم منه الحمد لان المخبر بالحمد
حامد او خبرية لفظا انشائية معنى اي الثناء لله
الذي تفضلا بالف الاطلاق سميت بذلك لاطلاق
الصوت بها وتسمى القوافي حينئذ مطلقة اي

غير

اى غير مقيدة بسكون الحرف الاخير على ما يجيء في محله
اى انعم علينا به فبسبب ذلك سهل بالتشديد
اى يسر الامر اى الحال الذي قد اعضلا بالضاد
المعجمة اى اشتد ومنه داء اعضال ومن هذا قال في
المصباح اعضل الامر بالالف اشتد وما بعده براعة
استهلال وهو ان يأتي المتكلم في اول كلامه بما يشعر
بمقصوده فقد علم بذلك انه سيتكلم على ما سهل الشرع
امره مما سيأتي وهو من المحسنات البديعية كقول بعضهم
طلعت بدورا في اعز المطالع فبشرني قلبي بسعد الطوالع
واسقط العسر بضم العين فسكون اى الصعب الشديد
فان كل اسم ثلاثي على فعل بضم الفاء وسكون
العين فضم العين لغة فيه نحو عسر ويسر وما كان
بضمتين فيجوز سكون الثاني تخفيفا نحو كتب ورسل
واستثنى من ذلك ما عينه ولامه من نوع واحد
نحو سرر وذلك لان السكون يودي الى الادغام فتختل
دلالة الجمع واجاز بعضهم فيه ذلك فتح العين تخفيفا
افاده في المصباح ثم وصف العسر بقوله الذي وكانا

Copyright © King Saud University